بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يعطي من غير سؤال ويزيد في العطاء بالسؤال فلا تنقطع علينا منه الأفضال، والصلاة والسلام على النبي محمد سيّد الرجال وقدوة الأجيال، والرِّضَى عن أصحابه الأبرار، وبعد:

فإنّي، أنا الأستاذ كبير بوشريط، أحمد الله الذي استعملني في مرضاته وأجزل لي من خيراته فتدرّج بي في مقامات الإحسان طالب علم وأستاذا باحثا ونائب رئيس جامعة تلمسان (مكلفا بالبيداغوجيا) ومديرا لمركزين جامعيين (النعامة وعين تموشنت) ثم رئيسا لجامعة تلمسان في هذين العامين (2018-2020)، وهي نِعَمٌ أنا عليها من الشاكرين.

ويزيد من فرحي بهذه النعم أنّني كنت فيها جميعا خادما لبلدي (الجزائر) الذي شهدت شرف شهدائه وتنفّست من هوائه وترعرعت في أكنافه وتمتّعتُ بخيراته، فلعلّني أكون قد وفّيت لأمانته وحفظت عهده في الإسهام بصَوْنِ مكانته وخدمة أبنائه وبناته.

قيّضَ الله لي في كلّ ذلك إخوة كراما أعانوني بالنّصح الجميل والرأي الحكيم، وستبقى ذاكرتي تعتزّ بهم جميعا نوابا وإداريين وأساتذة وعاملين، فقد مددت يدي إليهم لنتعاون على الخير والبرّ فوجدتهم كثيرين صادقين ومخلصين.

ومن جميل ما حظيت به - في مساري هذا بصفتي رئيسا لجامعة تلمسان - تلك الثقة الغالية التي أحاطني بها السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي (ا.د/عبدالباقي بن زيان) والسيد الأمين العام بالوزارة (ا.د/ نور الدين غوالي)، وهي ثقة شاهدة على مودة نتبادلها وأخوة نتقاسمها، وأعتزّ بجميل العبارات وبليغ المشاعر التي توَّجَاني بها قولا وفعلا.

ومما يزيد فرحي أن يقع الاختيار قدرا واستشارة وإرادة على أخي (ا.د/ عبد اللطيف مقنونيف) وهو - كما عرفته عِيانا وشهدت له عِرفانا وذكرته حاضرا وغائبا- وطنيٌّ غيور وأستاذ وقور وإداري صبور، عرفته قبل ثلاثين عاما فرأيت منه جميل خصاله وحميد أفعاله، وهو الذي كان عميدا لكلية العلوم والتكنولوجيا ثم نائبا لرئيس الجامعة مكلفا بالعلاقات الخارجية، لذلك تغمرني السعادة حين تُسلَّمُ له مقاليد جامعة

تلمسان، وأدعو الله له أن يثبّته بالحكمة الراشدة وييسّر له المشاريع الرائدة، ليضيف للجزائر من خبرته السّديدة ما تفخر به الأجيال الحاضرة واللاحقة.

وإنّي اليوم أعلن لكل من جمعتني بهم دروب الحياة ومكاتب العمل وملفات التسيير صفاءَ سريرتي نحوهم ونقاءَ قلبي تجاههم، فلا أحملُ لهم جميعا إلاّ مشاعر الاحترام ومعاني التقدير، وقد جعل الله العافين عن الناس من المحسنين الذين يحبهم، فقال تعالى: (والعافين عن الناس والله يحبّ المحسنين) **آل عمران 134**، وقديما قال الشاعر العربي:

"ولست أحْمِلُ الحقدَ القديمَ عليْهِمُو وليسَ كبيرُ القوم من يحْملُ الحقدا"

ثمّ أَبْتهل إلى الله أن يحيطني بغفران الذنوب وفتح القلوب، فأيّما أخ كريم يتوجّس أني ظلمته أو أسأت إليه، فلا والله ما قصدت ولكن هي سنن المتعاملين، فليتهم يقبلون خالص اعتذاري، ويصفحون صفح الكرام، وهذا قدوتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال من قبل:" ..من كانت له قِبَلِي مظلمة فَلْيَقُمْ فلْيَقْتَصَّ منّي". **صحيح مسلم 2769**.

ولا أملك في الأخير إلاّ أن أرفع لواء الحمدِ لله الذي منّ عليّ بأفضاله وأكرمني بجميل نواله، وأساله سؤال الضعفاء المحتاجين أن يرفع وباء الكوفيد عن الإنسانية وكل الأسقام، وأن يدفع عن بلدنا الجزائر كل مكروه زُؤَام، وأن ييسّر للعاملين جميعهم الفلاح والنجاح والصلاح، وأجدّد عهدي للجزائر أن أحبّها وأخلص في خدمتها، وأؤكّد لكلّ إخواني احترامي لهم وصدقي في الاعتذار لهم ومنهم.

و الفضل العظيم لله الذي طوَقني بوجه نيَر مستبشر و بنجم إسترشدت بأفكاره و أعماله في دروب حياتي العمليَة خلال هاتين السَنتين إنَه الأخ بن صايم بونوار الذي تربَع على عرش قلبي مجسَدا المقولة "ربَ أخ لم تلده لك أمَك"

البروفسور كبير بوشريط،

تلمسان في: 30 نوفمبر 2020 /15ربيع الثاني 1442هـ